المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 45 المسلسل : 191

ملف صحفي

المليك في قلب المملكة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 45 المسلسل : 191

ذروة التلاحم

د. صالح بن عبدالعزيز التويجري (*)

بيت من الشعر حفظته من عمي عبدالعزيز بن عبدالله التويجري يوم أن كان أميراً (للقلبية) خرج مساء يتجول في الشعاب والأودية المجاورة (وكانت بلدة ذات حاضرة وبادية) فقلت له: وماذا تصنع جولتك في هذه البراري والقفار.. فقال بيتاً:

وإذا لزم الناس البيوت وجدتهم
عماة عن الأخبار خرق المكاسب

وبرغم الكفاءات في المناطق من أمراء ومسؤولين وتحملهم المسؤولية فأنتم يا خادم الحرمين لم تلزموا البيوت والمكاتب بل تقفون شخصيا على كل بقعة من بلدنا الغالي، وتترجمون عمق التواصل وشفافية العلاقة بين الراعي والرعية وعدلا في الخطى، كما هو العدل في القرار، فلما سارت البشائر بمقدمكم يا خادم الحرمين جالت في خاطري معان أترجمها وإن كانت هيبة المقال قد تعقد البيان.. خادم الحرمين.. بالأمس كنت في جولة (مكوكية) حول العالم تنشد التواصل مع أمم الأرض ترسم من خلالها قدرة الإسلام على الأخذ والعطاء والمنع والانتقاء، والثقة التي لا يهاب معها صاحب الحق أن يخالط فيفيد ويستفيد، ويزن الأمور حسب المعيار الثابت في أصالته، والمتحول في معاصرته فالتطور والثبات في حياة البشر من سنن عمارة هذا الكون.. وهو قانون حين يحسنه الأقوياء يرسم منهجا مطرداً يهدي البوصلة في لجج البحار المظلمة.

خادم الحرمين.. نعلم مقالة عمر - رضي الله عنه - حين قال: (لو عثرت بغلة في الفرات لخشيت أن يسألني الله عنها لم لم تصلح لها الطريق يا عمر).. إن شعورك بالمسؤولية وتحملك الرسالة هو الذي خطا بك إلى مراقي العظماء وتحمل المشاق والتصدي بكل حزم وعلو همة لكل من يريد خرق السفينة، وجرأة الواثق بالنصر حين يلوث الفكر مخرجات فجة من التصرفات.

خادم الحرمين بالأمس كنا في حفاوة وشرف زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، واليوم نحن نعيش شرف زيارتكم منطقة القصيم.. وهي سنة اختارها حكامنا اطلاعا على مطالب البلاد وأوسمة فخر تناط بالأعناق وإسعادا لقلوب ملؤها الحب.. وتسديداً لخطوات العاملين في كل قطاع.

فهذا مسك الختام. وزيارتكم ستحرك في البلد.. طاقات مذخورة.. وتلقح في النفوس مشاعر جياشة.. خادم الحرمين ونحن نؤكد البيعة والنصرة والولاء ندرك حجم هذا العهد فيما لنا وما علينا ونقدر مخاطر الفتن والفوضى نسأل الله تعالى أن يجمع شملنا وأن يوحد كلمتنا على التوحيد، وأن يحفظ هذه البلاد وحكامها وشعبها إنه سميع مجيب.

فإن تجمَّع أوتاد وأعمدة
وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا

(*) جامعة القصيم - ونائب رئيس المجلس البلدي لمدينة بريدة